**المحاضرة الثانية : علاقة الديموغرافيا بالعلوم الاجتماعية الأخرى**

**الأهداف :**

**ــ اكتشاف المساحات المشتركة بين حقل الديموغرافيا و الحقول الأخرى من العلوم الاجتماعية .**

**ــ اكتساب مهارة ربط العلاقات بين الظواهر السكانية و الظواهر الاجتماعية الأخرى .**

**تمهيد:**

إن الظواهر الاجتماعية والإنسانية هي ظواهر معقدة لا يمكن في غالب الأحيان إرجاع أسبابها و عواملها إلى ميدان واحد وينطبق هذا الكلام على الديمغرافيا حيث ترتبطها علاقة وطيدة بغيرها من العلوم بصفة عامة والعلوم الاجتماعية بصفة خاصة ، ولتوضيح ما سبق نشير إلى أن تحليل الظواهر الديموغرافية يتم عبر مستويين:

1. **المستوى الداخلي:** إيضاح أثر حركة السكان وتركيبتهم وكذلك استعمال أدوات التحليل الديموغرافي من خلال استعمال الطرق والنماذج الرياضية والإحصائية فما يعطي متغيري السن والنوع مكانة خاصة و متميزة .
2. **المستوى الخارجي:** يهتم بمحددات السلوك ومحددات المحيط وهذا ما يستدعي الاستعانة بالعلوم الأخرى وبالخصوص العلوم الاجتماعية وهذا ما يجرنا للحديث عن علاقة الديمغرافيا بهذه العلوم:

**أولا: علم الاجتماع**

تعتبر العلاقة بين الديمغرافيا وعلم الاجتماع علاقة متبادلة حيث يستفيد كل منهما من الآخر فإذا كانت الديمغرافيا تزود حقل علم الاجتماع بما يلزمه من بيانات ميدانية حول مختلف المواضيع التي يتناولها كالأسرة، الزواج، استعمال وسائل منع الحمل، الهجرة وغير ذلك فإن علم الاجتماع هو الآخر يزود الديمغرافيا بالأسس المنهجية والنظرية في تفسير النتائج وخصوصا ما يتعلق بعلم اجتماع السكان. (ع. الجواد: 16 ـ 17)

**ثانيا: علم النفس**

تعتبر العلاقة بين الديمغرافيا وعلم النفس ذات جذور اقتصادية حيث اهتمت بعض الدراسات بالتحليل النفسي لسلوك المستهلك (زكي: 123)، كما أن السلوك الإيجابي وما يتعلق به من استعمال وسائل منع.ح وعدد الأطفال المرغوب فيه يتطلب دراسة سيكولوجية النساء والمعنيات دون أن ننسى أن بعض الأمراض النفسية التي تصيب النساء مثل اكتئاب ما بعد الولادة يمكن دراستها من زاوية ديمغرافية.

**ثالثا: الأنتروبولوجيا**

دراسة الخصائص الثقافية والاجتماعية للسكان بالإضافة إلى الفروق الإثنية خصوصا عند المهاجرين و كذا الاختلافات الدينية وما ينجر عنها من عادات وطقوس وتقاليد تنعكس على السلوك الإيجابي و كذا طريقة التعامل مع المرض وهذا من شأنه المساهمة في دراسة الخصوبة والوفيات

**رابعا: التاريخ:**

تستفيد الديموغرافيا من علم التاريخ في تحليل التطورات والتغيرات التي تطرح على مختلف الظواهر السكانية يمثل تاريخ الهجرات والأوبئة والأزمات والحروب التي حدثت في الفترات الماضية والتي

**رابعا :التاريخ**

تستفيد الديموغرافيا من علم التاريخ في تحليل التطورات و التغيرات التي تطرأعلى مختلف الظواهر السكانية مثل تاريخ الهجرات التي ينجر عنها داعيات مختلفة في الجانب الديمغرافي كما أن فرعا من فروع الديمغرافيا وهو الديمغرافيا التاريخية تهتم بدراسة وضعية السكان في المجتمعات القديمة وهذا يستدعي الاستعانة بما يقدمه لنا التاريخ القديم .

بالإضافة إلى علاقتها بالعلوم الاجتماعية ترتبط الديمغرافيا بالعديد من العلوم الأخرى مثل الإحصاء (البيانات، حساب، المقاييس المختلفة) الطب (أسباب الوفاة، توزيع الأمراض حسب مختلف المتغيرات الديمغرافية، الصحة الإيجابية، تنظيم الأسرة) البيولوجيا (دراسة الخصوبة، الحمل، الوفيات) الجغرافيا( التوزيع الجغرافي للسكان، الهجرة وعلاقتها بالبيئة الطبيعية الخ ...).